البناء الفني للشعر الملحمي في قصيدة (نشيد سومر الأول)
للشاعر بهنام عطا الله أنموذجاً

المدرس
سامر إبراهيم جبير قدوري
samer.ibrahim@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار- القائم- كلية التربية- قسم اللغة العربية

The artistic construction of epic poetry in the poem (Sumer I's Anthem)
by the poet Behnam Atallah as a model

Lecturer
Samer Ibrahim Jubair Qaddouri
Anbar University - Al-Qaim - College of Education - Department of Arabic Language

الملخص:-

يستند هذا البحث عموماً، على إبراز ما تتصف بها تجربة الشاعر بهنام عطا الله من حس ملحمي، يتجلى تجلياً واضحاً من خلال البناء الفني الشعري في بعض نصوصه، فالشاعر كتب عن الشعر الملحمي، ولكن بطريقته الخاصة، التي تختلف نوعاً ما عن ملاحم الشعراء الآخرين. ويعد هذا البحث رداً صريحاً على كل من يشك بعدم إمكانية ظهور جنس (الشعر الملحمي) في الشعر الحديث، حيث يهدف الباحث من خلال بحثه هذا إلى إبراز دور البناء الفني في الشعر الملحمي والارتقاء به ولعل أهم ما تطرق إليه الشاعر في هذا المجال، هو توظيف الأسلوب الحداثي في شعره الملحمي، وأثر ذلك على الأدب عموماً والشعر على وجه الخصوص ونستدل على ذلك من أهمية تجربته الشعرية في الجانب الملحمي والتوسع في دراسة هذه التجربة، وإدخال التعديلات الجديدة في الأسلوب الشعري، وإعادة تشكليه. وقد حدتنا طبيعة البحث هذا إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ووصف الظواهر الفنية للبناء في شعره من الناحية الجمالية.

الكلمات المفتاحية: الشاعر بهنام عطا الله، نشيد سومر الأول، الشعر الملحمي، الشعر الحديث، البناء الفني.

Abstract:-

This research is generally based on highlighting the experience of the poet Behnam Atallah of an epic sense that is clearly manifested through the poetic artistic construction in some of his texts, as the poet wrote about epic poetry. But in his own way, which is somewhat different from the epics of other poets. This research is clear response to everyone who has doubts the disability of the emergence of the fashion (epic poetry) in modern poetry. This research aims to highlight the role of artistic construction in epic poetry and develop it. The most significant thing is using a modern style of epic poetry, which impact on poetry, both generally and particularly. The evidence of that is presenting the importance of his poetic experience in the epic aspect and expansion of the study of this experience, Furthermore, he introduced a new modification in the poetic style and its restructure. The nature of this research has led us to follow the descriptive and analytical approach to literary doctrines and to describe the artistic phenomena of construction in his poetry from an aesthetic point of view.

Keywords: poet Behnam Atallah, Sumer I's anthem, epic poetry, modern poetry, artistic construction.

المقدمة:ـ

الشاعر بهنام عطا الله شاعر نوعي ومتفرد في صوغ أسلوبه، وانفتاح خطابه على المحاور الإبداعية ومنها الشعر الملحمي، حيث يسعى إلى الارتباط بنصه حد تماهي الحدود بينه وبين نصه، فقد ارتبط شعره بالتجربة الإنسانيّة العامة، فضلاً عن تجاربه الذاتيّة والحياتية الخاصّة، وهذا ما جعل ذاتيته تتجلّى بالقدر الذي تتجلى فيه الموضوعية، والتي تلتقي في أصلها مع تجربة مجتمعه وعالمه وتفاصيل حياته، إذ تتطلع أعماله في خطابها الشعريّ العام إلى فسحة رحبة للكلام المعبّر عن حرارة التجربة وأصالتها وقيمتها الفنية والجمالية، وهي تجربة ثريّة في تنوّعها وتعدّد منطلقاتها وخبراتها، والتي تتعدد ما بين التجربة الذاتيّة التأمّلية، والتجربة الموضوعيّة ذات الطبيعة الاجتماعية والثقافيّة المرتبطة ب (الأنا) الجمعيّة المنغمسة في معاناة مشتركة، فضلاً عن التماعاته الشعريّة التي تخرج إلى فضاءات نصية تخوض في عناصر الزمان والمكان والطبيعة وغيرها، كي تصنع جوّاً شعريّاً صالحاً للدخول في مغامرة التعبير اللغويّ بالأفق الملحمي الشعريّ، والسعي إلى الإمساك المتمكّن من أدوات التعبير والتشكيل من أجل بلوغ مرحلة التركيز المطلوبة، وهي تستهدف الوصول إلى حالة التماسك النصّيّ بين شبكة عناصر التشكيل الفني والملحمي.

أما سبب اختياري لهذا الموضوع، فلم يكن اعتباطا، بل كان بسبب دوافع معنوية وعلمية أهمها: دقة الشاعر في طرح آرائه واقتناصه الحدث المؤثر، فضلاً عن مكانته الراسخة في تجربته الشعرية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود، واطروحاته الوطنية التي مثلت هويتنا الثقافية والحضارية والتاريخية والحياتية.

أهداف البحث

يرمي هذا البحث إلى الكشف عن قدرة الشاعر في سبر أغوار التاريخ مرتكزاً على القصيدة الملحمية، التي أدت دوراً مهماً في الحفاظ على سجل الأعمال البطولية والتاريخية والثقافية، فضلاً عن الجانب الواقعي والوطني الذي يسعى لتحقيقه من خلال نصوصه، ووضعها أمام المتلقي وكذلك محاولته ورغبته في تقدم هذا النمط المهم من الكتابة وتطوره ألا وهو الشعر الملحمي وفي جميع مستوياته، وهو أيضاً السبيل لاكتشاف الجديد والمغاير والابتكار والابتعاد عن أسلوب الحياة النمطي وتوظيف الرمز الملحمي، الذي له أهمية

كبيرة وواضحة في الشعر الحديث.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من أهمية الشعر الملحمي، وضمن تجربة شعرية نوعية لها خصوصيها على مستوى التعبير والتشكيل، ذلك في القيمة التي يمكن أن نخرج بها على صعيد تحليل النص الشعري الملحمي للشاعر ولعل ما سنحصل عليه من هذه الدراسة، هو ما يمثل حقيقة الأهمية المنتظرة من نتائج هذا البحث.

وتتركز أهمية البحث في دراسة نصوص الشاعر على أساس منهجي يأخذ بنظر الاعتبار الشعر الملحمي، من دون النظر إلى علاقة ذلك بالخارج الشعري، بمعنى أن التحليل لشعر الشاعر يتخصص في نموذج الملحمة، وهو ما يُمكّن الباحث من الكشف عن قدرات الشاعر وإمكانات في تشكيل خصوصية خاصة لشعره وإذا كان البعض من الباحثين الذين درسوا تجربته الشعرية قد اهتموا بالكثير من الخصائص الشعرية العامة، فإن هذا البحث سيركز على الخصائص الداخلية التداخلية ذات الأثر في خصوصية التجربة، وسيكشف التحليل عن وجود الظواهر الملحمية البنائية الجوهرية في تجربة الشاعر.

التمهيد:ـ

١- الملحمة لغة:

ورد في لسان العرب معنى(الملحمة) وهي الواقعة العظيمة القتل، وقيل موضع القتال وألحمت القوم إذا قتلتهم حتى صاروا لحماً، وألحم الرجل إلحاماً، إذ شب في الحرب ولم يجد مخلصاً، وقيل من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها، والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والوقعة العظيمة في الفتنة، فإن كلمة (الملحمة) قبل عصرنا الحاضر لم تكن تعني نوعاً أدبيا وإنّما استحدثها العرب في هذا المعنى الأدبي حديثا[١].

وأما في اللغة اليونانية فمعناها القصة أو الشعر القصصي الذي يختص بوصف القتال، والملحمة تقريب لكلمة (Epos) الإغريقية، ويطلق على الشعر الملحمي باللغة الإنجليزية عبارة (Epic-poetery) وكلمة (Epic) مشتقة من (Epos) اليونانية ومعناها كلام أو حكاية أو الشعر الملحمي[٢].

٢- الملحمة إصطلاحاً:

هي "قصة مختارات شعرية وأدبية موضوعها وقائع الأبطال الوطنيين العجيبة التي تبوئهم منزلة الخلود بين بني وطنهم، ويلعب الخيال فيها دوراً كبيراً، إذ تحكي على شكل معجزات ما قام به هؤلاء الأبطال وما به سموا عن النّاس وعنصر القصة واضح في الملحمة، فالحوادث تتوالى متمشية مع التطورات النفسية التي يستلزمها تسلسل الأحداث ولكل ملحمة أصل تاريخي صدرت عنه بعد أن حرفت تحريفاً يتفق وجو الخيال في الملحمة، وهي محكية لشعب يخلط بين الحقيقة والتاريخ مما يسيغ أن تحدث خوارق العادات، وأن يتراءى الإنس والجن أو الآلهة، والأبطال فيها يمثلون جنسهم وعصرهم ومدينتهم"(٣).

منهج البحث:

إن منهج البحث الذي يناسب هذا النوع من الدراسات ذات الطابع الفني الجمالي، الذي يقارب النصوص تحليلاً وتأويلاً على وجه العموم، هو المنهج الوصفي - التحليلي، وهو منهج دراستنا ضمن آلية التحليل والوصف، لكننا يمكن أن نفيد من مناهج أخرى والتي بوسعها أن تعمق التحليل أو التأويل وتقدم لنا مساعدة في هذا السياق، ويكون ذلك من خلال تأكيد معطيات الناقد البنيوي السيميائي الشهير (رولان بارت)، الذي استطاع أن يمنح المنهج طابعاً أدبياً جمالياً يركز على جماليات التركيب اللغوي والإيقاعي والصوري للنص الشعري، والكشف عن خصوصيته من خلال النظر في مفهوم البناء بوصفه حاضنة تشكيلية وتعبيرية للفكرة الشعرية الأساسية وللتجربة الشعرية عند الشاعر عموماً، وهو من المناهج الحديثة التي استخدمها الكثير من النقاد العرب مثل الناقد العربي الشهير كمال أبو ديب وبعض النقاد العرب الآخرين في المغرب العربي ومشرقه. وسوف يوظف الباحث النظرية البنيوية التي تقوم على ربط العلاقة بين الدال والمدلول، والوصول إلى نتائج دلالية تستنبط من خلال النصوص الشعرية وما توحي به، من خلال المرجعيات والمفاهيم المتعلقة بكل نص، أي أن يكون النص بنية شعرية قائمة بذاتها.

البناء الشعريّ الملحميّ:

تعد الملحمة من أكثر الفنون الإبداعية قرباً من الشعر وهي ترتبط إلى حدّ ما بمفهوم الطول وذكر التفاصيل والوقوف عند أكثر القضايا تفصيلاً، هذا فضلاً عن بنية موضوعية

تتناول الكثير من المواضيع وفروعها لتخرج ببناء ملحمي محكم ومحتفظ بحقوق الشعر وتفاصيله والملحمة في أصلها هي: "قصيدة قصصية طويلة موضوعها البطل وأسلوبها سامٍ، ذلك النوع من القصائد الذي يهدف إلى تمجيد جماعة عظيمة (دينية أو وطنيّة أو إنسانية) بسرد مآثر بطل حقيقي أو أسطوري، تتجسد فيه هذه المُثل، ويخضع هذا النوع من القصائد عادة لبعض الموضوعات المستمدة من ملحمتي هوميروس المعروفتين، كإعلان الشاعر في مستهل قصيدته لموضوعها وابتهالاته لربة الشعر، وبدئه القصة بوسط أحداثها[٤].

وتمتاز فضلاً عن ذلك بالاعتزاز الكبير بالذات الفاعلة والمنتجة "والفخر وخطب الإثارة للمعارك أو للمبارزات البطولية، كل هذا ينطبق على الملحمة الأدبية[٥].

وعرفت الملحمة في وجه آخر من وجوهها الفنية والتركيبية والبنائية بأنها "قصيد قصصي مطول، تحيا أبطاله وأفعاله ولغته على المستوى البطولي، ويكون أسلوبه رفيع البلاغة إلى أقصى درجة والخصائص الكبرى المميزة للملحمة هي: مشهد ناء من حيث المكان والزمان، أسلوب موضوعي عال رصين في فخامته، حبكة بسيطة، حادثة بسيطة أو سلسلة من الأحداث تتناول مادة أسطورية أو تقليدية، موضوع يتضمن مشكلات إنسانيّة عامة، بطل سامق العلو في ارتفاع قامته المعنوية، قوة جسميّة وعقلية وشخصية تفوق البشر، قوة غيبية تتدخل في الفعل، وقد تكون الملحمة الأدبية أكثر اكتمالاً من ناحية مراعاة المقاييس الفنيّة[٦].

يبدو أن ما يميز الملحمة الشعرية هو التطابق الفني والموضوعي المتجلي من خلالها، فعلى النحو الذي تشترط به مقاييس أسطورية وتاريخية وملحمية سامية تمتاز بالقوة والفعل الخارق، والارتكاز إلى القضايا الإنسانيّة التي تشترط بالمقابل لغة سامية وتشبيهات بليغة ومتميزة في بلوغها أقصى تجليات الفعل اللغوي.

الشاعر بهنام عطا الله من الشعراء الذين اشتغلوا على الملحمة في أكثر من مناسبة، محاولاً رفد تجربته بهذا العالم الخصب والدلالي، حيث يسعى إلى التجسيد والتقنع والنهوض بالقيم الإنسانية منذ وقت مبكر من تجربته الشعرية.

كما أنه يحاول تفعيل عنصر الأسطورة وفاعليتها بوصفها عنصراً بنائيّاً يدخل ضمن الخطاب الشعري على صعيد المفردة والتركيب والإيقاع واللغة، أي بما يتيح للقارئ فكّ

أسرار القصيدة واستلهام المادة الأساسية للحكاية الأسطورية، وكشف البعد الفلسفي الذي يندرج خلفها بما يحمل من قدسية تتعلق بالإنسان والوجود والحياة،[٧] حيث يعمد الشاعر إلى رفد قصيدته برموز أسطوريّة مكثّفة تعادل كثافة مرجعية كل بعد حكائي يظهر خلف هذه الشخصية، ولعل من هذا النمط ملحمته الشعرية الموسومة بـ (نشيد سومر الأول)[٨]، الزّاخرة بعناصر الأسطورة والتاريخ والطابع الإنساني أما على صعيد البناء ففي نموذج للقصيدة الطويلة يمكننا الاستدلال بمقاطع هذه القصيدة للكشف عن قيمتها في توظيف العنصر الأسطوري فيها:

(منذ ستة آلاف شهقة
نزل الطلّ على أرض العراق
نهل منه آباؤنا
حلّقت الملائكة فوق ذراه
دون (دموزي)علاماتنا البيضاء،
فوق مشاجب الحكمة والعقول
فانهمرت السدوم في ثراه)[٩]

يبدو المقطع الأول على أنه مستهل تحديد زماني ومكاني وإبراز طابع خاص للشخصية الأسطورية واستلهام قيمها، وتبدو القيم الإنسانية خير مغذٍ لهذه التجربة التي تتضح في مجموعة قيم تتعلق بالحكمة والعقل والفضاء الشعري الكلي، في حين يحيل طابع العنوان لهذه التجربة الملحمية إلى مرجعيتها الأسطورية المعروفة ومما يعزز استلهام هذه القيمة وهذه المرجعية وهذه الفلسفة هي الإحالة اللغوية الداخلية في النّص، في إحالة (نهل)، التي تعود إلى (آباؤنا)، والمبنية على دلالات الطلّ بوصفها مرجعية دلالية لقيمة الأسطورة.

يوجه الشاعر خطابه من منطلق مرجعي وملحمي يتعلق بـ (دموزي)، بوصفه المرجع الأسطوري المعبر عن الإخلاص والحياة والنمو، ومن ثم تتناسب القيمة الفعلية للاندماج مع دلالة (نزل) لتكون مناخ للخصوبة الطيبة وشيوعها على شكل لمحات:

منذ ستة آلاف زهرة،
كانت أبوتنا تشرق

في أحداق الطين
تفتح بالقيثارة السومرية..
بوابات المدن
وهي ترسل نورها على الأرضيين
طلاسم.. صولجانات..
شرائع حملت الأرواح، وهي تلهث
من أعماق نطفة يبزغ منها "نمو"
أطرافه
يولد من علقه الكوني "أنليل"
ليهب الماء والهواء..
ويعصف بظلام الكون)[١٠]

المقطع الثاني من القصيدة يستدعي الكثير من القيم الأسطورية والملحمية، آثرنا في تحليلنا لهذه الملحمة تناول كل مقطع قائماً بحد ذاته لنبرز ما يحمله من قيم دلاليّة وتقنيات شعرية وقيم إنسانيّة، ولعل أبرزها هو استدعاء مجموعة رموز: (القيثارة السومرية - الأرضيين - نمو - أنليل)، ففي الوقت الذي يرمز فيه (نمو) إلى البحر الأول الذي خرج منه الكون، والذي يبدو في المرجعية أنه أصل كل شيء، والذي يقابل في الفلسفة الإسلامية قيمة الماء الدلالية، فإنّ (أنليل) يرمز إلى إله الهواء وهو إبن الإله (آن - كي)، ومن ثم فان المضمون الملحمي يتجه نحو الحياة والوجود، بما يتيح دمج حركة الحياة الملحمية بالمرجعية الأسطورية، ورفد الحياة بالقيم العليا، (وهي ترسل نورها على الأرضيين..) والملاذ الآمن، بما يمكن أن يسبغ على المقطع السابق دلالات مؤكدة تسعى إلى الإجابة عنها:

(هنا انفتحت شهية التاريخ
مهود.. أطالس.. مجنحات..
تبرق في الوديان والسهوب
أيقونات من محارق شمع
وصلصال وذهب
تسطر للطالعين نحو المعالي،

مواضع تختم ياخة
التاريخ بالأسرار
بطابع سومري
يئن تحت لهثات "نفر").

تجنح الجملة الشّعريّة الأولى في هذا المقطع إلى فرض مناخ يوحي بالانفتاح على التاريخ والتّجوّل في أعماقه برغبة وحب تعلن عنها عبارة (شهيّة التاريخ)، وتحيل على طابعين من طوابع التقنيّات الشّعريّة البصرية والصوتيّة (تبرق - أيقونات)، في محاولة لفرض استمرارية الفعل وديمومته تضفي سلطتها الدلالية حتّى على المغاير الدلالي والمخالف (من محارق الشمع)، وكذلك في قيمة هذه الاستمرارية النّفيسة (صلصال - ذهب)، وهي ما يمكنه أن ينعكس على الحياة محبة وسلام وثقافة، في حال تقابل الدلالات النفيسة على صعيد وجودها المادي إلى دلالات إنسانيّة على صعيد وجودها المعنوي، وهو ما تؤكده دلالات (نفر) بوصفها أول مدينة سومرية على الأرض والتي تعد المركز الروحي والثقافي لبلاد سومر وأكد، في حين يسعى إلى رفد دلالات العراق بالنسل والخصب والنماء من خلال اقتران ذكر العراق بذكر أوروروا:

(وظل الأسوار
تهدج "أوروروا"
بالخصب والنسل والثمار
فكان عراق الأزل..
من أحداقه أشرقت الأرض بالمقل
هالة كونية تحيطها العيون
وتحميها قلوب أهلها الطيبين
فانهمر "ايدسالا"
منفياً..
في أرض "ما بين نهرين"
نقياً صافياً لـ "أوروك")
وهي تخرج من نفحة

الرضاعاتِ الأولى
ومن كُشتبانات جداتنا
وهن يطرزن نور الوجود
على الجسور والترع والسدود
فانطلقت السواعد
من كهوف الانبثاق
وسلالات الخلق
ساح "أود – كيب – نون"
في السهول
يؤثث أمواجه
ويخط فوق رُقيم عراقي
عفره نبوخذ نصر
بزهو الولادات
مسلات سورت قلوبنا
بقنوات الروح
انهمر الخصب
في أرض بابل
مؤثثاً بالنشيد السومري
وإشراقة الأرض
من خلل النار
نفحة سلالاتنا الأولى
لكي يمجد اسمك
يا عراق)[١١]

على النحو الذي ترتكز فيه القصيدة على دلالات هذا الاسم (واهب النسل)، الذي يسترسل به الشاعر في تأكيد هذه السّمة على العراق، مما يطبع عمقاً دلاليّاً فضلاً عن العمق السائد في عموم القصيدة، بالاستناد إلى هذه العلامات الشعرية ذات المرجعية الأسطورية

(ايدسالا - أوروك - أود- كيب - نون)، فالنداء الموجه إلى العراق وإلى المرجعيات الأسطورية الموجودة في القصيدة يطمح إلى افتتاح قيم تعبيرية جديدة في فلسفة الحياة والتاريخ والرمز، ويهيئ لفرض انتماء المكان والزمان عراقياً، ومن ثم فهو السعي إلى رسم جغرافية واضحة المعالم عن العراق، الذي تكشف عنه المفردات في تناصاتها وموحياتها الملحمية والأسطورية أي يمكن القول إن إعادة إنتاج التاريخ ورسمه وتصويره في صورته المثلى وقيم الساميّة تمثل دعوة ثقافية لشيوعها من جديد:

(فرشنا عقولنا وقلوبنا
مسلات وألواح ومقلْ
أرسلت نورها على الأرضيين
دونت أولى الأبجديات
بالعلم واليقينْ
فإنسابت الخيول
تدك بسنابكها
الطغاةْ والفلول
سطرت موائد
شع نورها
لمعت تقاويمها
بيقظة الأزمنة
وغبطة الريح والأفلاك
نهضت "أور"
ثانية
وثالثة
ورابعة
و-و-و...
وهي تحمل الحكمة
شعلة للخصب والنقاء

لأنه هكذا قيل منذ البدء:

"لا يليق بالملح أن يفسد"

ولتبقى أرض الرافدين

مهيبة بالعقل

والحكمة والأنوار تتمجد)

تقوم الفاعلية الشعرية في النص الأخير عموماً على استذكار الشخصيات – الأبطال والأماكن السامية والقيّمة، وتستدعي الزمن الحر غير المحدد إلى حدّ ما قدر تعلقه بمرجعيته الأسطورية والتأريخية المحددة لهذه الأساطير، لكنها تبدو بقصديّة تقنية عالية بوصفها إعادة إنتاج ملحمي للتاريخ والزمان والمكان، إذ يتمركز الفعل الإسعادي بوصفه الركيزة الأساسية التي تنهض عليها القصيدة بمجملها من العنوان الدال (نشيد سومر الأول) وحتّى عتبة الإقفال على النحو الذي شغل فيه بنية القصيدة نحو استدعاء تاريخ أسطوري مركز ومكثف في منطقة معينة، فقد حشد النّص بمجموعة مرجعيات ملحمية مثّلت حقبة طويلة بالقياس التاريخي، وحاولت أن تستعيد الصورة والموضوع والفكرة والإحساس لضخّ القصيدة بموحياته وعلاماته وإشاراته، من أجل إغنائها وتخصيبها بروح جديدة تضاعف من طاقتها الشعرية على صعيدي التعبير والتشكيل، ومن ثم ينعكس ذلك على طبيعة البناء الشعري الملحمي للقصيدة فيما يتعلق بلغتها وصورها الشاعري وإيقاعاتها المتنوعة والمتعددة الداخلية العميقة.

تبدو الحركة الإيقاعيّة في المقطع الأخير متناسقة مع الفضاء الذي رسمت له، إذ تشترك دلالات الفعل اللفظي مع الفعل الدلالي في وضع مسار صوري وإيقاعي يقوم على أساس الفعل اللغوي (فرشنا – أرسلت – دونت – فانسابت – تدك – لمعت – بيقظة – ووووو – شعلة)، إذ نجد أن شبكة الدوال هذه تسعى بوعي إلى تمثيل فعلها الواقعي الحي على القصيدة وتتحرك بالنغم الواقعي نفسه- شعرياً، ومن هنا تتجسد رؤية إيقاعية جديدة من خلال فاعلية الرؤية الشعرية الكامنة في التوظيف الملحمي، من إيقاع السرد الملحمي، وإيقاع الصراع الحضاري، وإيقاع الأفكار والقيم، وغيرها من الإيقاعات الكامنة المحتملة.

الخاتمة والنتائج:

استنادا الى تحلينا النقدي الذي تم تطبيقه على النص الملحمي المنتخب للشاعر والذي استخدم في هذه الدراسة والموسومة بـ (نشيد سومر الأول). توصلنا إلى النتائج الآتية:

١. يعد نص (نشيد سومر الأول) من النصوص الشعرية التي تتصف بصفات الشعر الملحمي لتوافر أغلب شروط القصيدة الملحمية عليه.

٢. ظهر أن الشاعر بهنام عطا الله شاعر متميز في أسلوبه ومتفرد في صوغ عباراته الفنّية وتوظيفه للمصطلحات التاريخية والحضارية المنبثقة من تاريخ وحضارة ما بين النهرين، وكذلك انفتاح تجربته الشعرية على المحاور الإبداعية الفنّية عموماً.

٣. امتاز البناء الملحمي عند الشاعر باعتماده على الأسطورة والتناص والشخصيات التاريخيّة في بلاد سومر أساساً من خلال إيصال ملحمته إلى مرحلة التوافق الدلالي والفني، بين الموروث الفلسفي لهذه الطروحات وحداثة النص.

٤. النص الشعري الملحمي عند الشاعر بهنام عطا الله يمتاز على نحو واضح، بإقحام الأمكنة وتوظيفها في النص الملحمي فضلاً عن اعتماده تدوين وذكر أكبر عدد من الآلهة السومرية، وكأنه يرسل لنا رسالة سلام ومحبة تتعلق بالمفهوم الثقافي لانتمائه ومرجعياته وتداول أفكاره على صعيد النص.

قائمة المصادر والمراجع

١. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤.

٢. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين.

٣. أحمد مختار عمر وآخرون، المعجم العربي الأساسي.

٤. أحمد أبو حاقة، فن الشعر الملحمي ومظاهره عند العرب منشورات دار الشرق الجديد، د.ب، ط.،١حزيران، ١٩٦٠ص ١١.

٥. ابن منظور: لسان العرب، مادة لحم، ج،١٣دار صادر، بيروت، لبنان،١ط،٢٠٠٠، ص١٨٢.

٦. هدى لوشن، وقفة مع الأدب الملحمي، جامعة الشارقة، عمان (د، ط)، ٢٠٠٣ص١١.

٧. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط،١٩٩٧، ص٣.

٨. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ص ٣٨٣.

٩. ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، الطبعة الأولى ١٩٨٨، ص ٣٤٤.

١٠. بشير سوادي، أسئلة الذات الشعرية في نصوص بهنام عطا الله معاينة ومنتخبات: إعداد ومشاركة وتقديم بشير إبراهيم سوادي، دار غيداء الأردن، ط١، ٢٠١٦.

١١. بهنام عطا الله، هكذا أنت وأنا وربما نحن، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ٢٠١٢. ص٧٣-٦٦.